

حرب الخليج كشفت هشاشة أمنه المائي



ويرى معهد كارنيجي في دراسة له، أن البنية التحتية للمياه في الخليج تحولت إلى هدف مباشر في الحرب، حيث تعرضت محطات التحلية لهجمات أو أضرار جانبية، مما يهدد إمدادات المياه لملايين السكان.

فدول الخليج تعتمد بنسبة تصل إلى 90% على محطات تحلية مياه البحر، وأي تعطيل لهذه المحطات يمكن أن يؤدي إلى أزمة إنسانية سريعة.

أما السعودية فهي ستكون الأكثر تضررا نظرا لاملاكها عشرات المحطات الضخمة المنتشرة على طول ساحلي الخليج والبحر الأحمر، بالإضافة إلى شبكات أنابيب تمتد لمئات الكيلومترات لتغذية المدن الداخلية،

والتي تعتبر شريان الحياة لأكثر من 35 مليون نسمة.

هذا الواقع يكشف عن هشاشة النموذج التنموي، وما على دول الخليج وعلى رأسها السعودية، سوى أن تدرك أنها أمام مفترق طرق خطير، فإما أن تمسك العما من المنتصف، أو أن تواصل المضي في طريق قد يهدد بتدمير ما تبقى من أمنها القومي المائي.